

أزمة الزواج في مصر

ردود القراء على استفتاء المعرفة

طلبنا في جزء يونيه الفائت إلى حضرات القراء موافقاتهم بآرائهم في ثلاثة أمور : الأول - أزمة الزواج - الثاني - اختيار الزى - الثالث : خاص بالمجلة وقد تصدنا منه معرفة أمثال القراء والقارئات . وقد جارتنا ردود كثيرة فأبانت تجربتها على عدة أجزاء حيث لا يسمح المجال بشرها دفعة واحدة ! ونبدأ الآن بنشر آرائهم عن أزمة الزواج في مصر - وقد نشرنا في مكان آخر آراء العظماء والعظيمات عن أزمة الزواج في البلاد الإسلامية عامة - . ونقص من نشر آراء القراء من الشباب تشجيعهم على معالجة حل المشكلات ولنستطيع الاطلاع بآراء الفريقين ؟ المحرر

- ١ -

إن بين المشاكل العديدة التي تمخض عنها العصر الحديث ، لموضوع أزمة الزواج الذي أصبح شغل كثير من الكتاب والمفكرين ، لأنه في الحقيقة أقرب الموضوعات إلى النفوس وأشدّها خطراً وأكبرها أثراً في بناء الهيئة الاجتماعية .

فلا غرو إذا رأينا بمجلة « المعرفة » الغراء تضعه في طليعة أبحاثها القيمة ، محاولة بذلك أن تنفذ إلى جذور هذه الأزمة الجاثمة لتستأصلها ، فتكون قد قامت بجزء من واجبها العظيم الذي أخذته على عاتقها يوم أن بدت عروساً حالية الجيد بكل طارف وتلد مما تجود به قرائع أعظم الكتاب والمفكرين من أبناء مصر .

كان الزواج قبل أن تتفاقم هذه الأزمة وتشتد سهلاً ميسوراً ، لأنه كان وحى الطبيعة البشرية وأقدس تقاليدها ، فكان كل ما حول الفتى والفتاة يدعو إليه ، ويساعد على إنجاحه : فالآباء بسلطانهم المطلق ، والتقاليد بسطوتها ، والدين وشرائعه ، كل هذه مجتمعة كانت تعمل على إتمام هذا العقد المقدس وإحاطته بسيج متين من الرعاية حتى لا يدب إليه وهن أو يلحقه ضعف ، وقد أخذت لكل حالة عدتها حتى يكون الزواج والطلاق أمرين طبيعيين تراعى فيهما مصلحة الفتاة والفتى قبل كل شيء ، دون إخلال بروابط الأسر وإضرار بالمجتمع .

أما اليوم فقد تبدل كل شيء ، وغشيت الحياة الاجتماعية تقلبات وتطورات فكرية عظيمة أثرت في كيانها وهزت من بنيانها فكانت باعثاً لكثير من المشاكل ومشيراً لعدد من المسائل التي لا تغالى إذا جعلنا أزمة الزواج في طليعتها .

وعندى أن هذه الأزمة ترجع في حقيقتها إلى أسباب كثيرة ، منها ما تقع تبعته على الرجل

ومنها ما تقع تبعته على المرأة ومنها ما هو عام لا دخل لارادتيهما فيه . وسنبحث فيما يلي كل هذه الاسباب حتي إذا ألمعنا بها أخذنا في كشف طرق العلاج التي نراها لاجتناب أصول هذه الازمة أو على الأقل للتخفيف من حدتها .

ولا بد لنا لتوضيح ذلك من أن تبدأ بالقول بأن الشاب الحديث ضعيف تعوزه الشجاعة فيشك في قدرته على القيام بشكائيف وواجبات الزوجية فهو قبل أن يتزوج تراه يفكر في أمور كثيرة كلوازم الزوجة المتنوعة من فساتين وحلى وغيرها ، وما ينتظره من تربية الاطفال وتنقيتهم حتي يدرجوا رجالا نافعين ، وما سوف يعانيه من متاعب وآلام ربما عاقته عما يترع إليه هو من تحقيق غايته الخاصة . ولقد زاد فيه هذا الاعتقاد بما أخذ يتسرب إلى عقول الشبان من سوء الظن بأخذوا يوجسون خيفة من الزواج وابتعدون ما أمكنهم عنه مفضلين العزوبة عليه لما يجدونه فيها من حرية مطلقة ومجال واسع لنزعات الشباب حتي أصبحوا يتنافسون في هذا المضمار ويتفننون في طرق إغراء الفتيات مما كان سببا في تحييب الرذيلة إلى الكثيرات . ومن هذا تظهر خطورة أمثال هؤلاء الشبان الذين لا فرق بينهم وبين الذئاب إلا ما يظهر في أساليبهم من صنوف المكر والخداع وضروب الحيلة والدهاء في تقويض دعائم الاسر والفتك بالاعراض . وإنهم في الحقيقة إنما يفعلون ذلك قراراً من المسؤولية الجسيمة التي تقع على عواتقهم إذا أقدموا على الزواج وأصبحوا آباء وأزواجاً يغارون على بناتهم وأزواجهن .

أضف إلي ذلك ما هو عالق في نفس الرجل من الوهم بأنه أفضل من المرأة وأرقى منها مكانة ، مما يبعثه دائماً إلي أن يبالغ في الشروط التي تتطلبها في الزوجة وما يتبع ذلك من ميله إلى السيطرة عليها ، على زعم أنها أقل منه منزلة مما يثير المنازعات ويؤدي في أغلب الاحيان إلى حل روابط الزواج .

وبعد ، فللشكايات الحارة المنبثقة من صدور المتزوجين أثر كبير في نفوس الشبان وانصرفهم عن الزواج . ففي كل يوم تطلع علينا الصحف بشتي الاخبار وغرائب الحوادث مما يدعو إلي الألم والامتعاض في نفوس الشبان بل ربما قادهم إلى التشاؤم من الزواج . والفتاة الجديدة بدورها تساهم في كثير من أسباب هذه الأزمة الحادة . وإلا فهاذا التهلك الذي أصبحت تبارى في ميدانه الكثيرات من الفتيات مما كان سبباً في إلهاء الشبان وانصرافهم عن الزواج ماداموا يجدون فيه سبباً لتفريج عواطفهم ، أو مجالا لسقوط منزلة الفتاة في أعينهم . فالفتاة إذاً بهذا التهلك قد جنت على منزلتها في حين أنها

نحسب أنه الطريق إلى قلب الرجل . ولكنها واهمة ولذا فهي تفتن في مظاهر الخلاعة وضروب الاغراء وسهولة الانقياد مما ينزل من قدرها ويصرف عنها الراغبين في الزواج . وليس هذا كل ما اجتته الفتاة ولكنها تتحمل تبعه هذه النزعة العاشقة إلى الاسراف في الاتفاق والغلو في الطلب من زوجها ، مما يهبطه ويحمله في كثير من الأحوال يفضل العزوبة على زواج يكلفه كل هذا العبء الثقيل .

ولا ينبغي أن الفتاة بولوجها ميادين الاعمال وتركها مهمتها الاولى في المنزل ستصبح بذلك خصماً عنيداً ومزاحماً للرجال يجب عليهم محاربتة والانصراف عنه والسكيد له . وهناك فوق كل هذه الأسباب بواعث هذه الأزمة العامة وفي مقدمتها تكرار دور الملاهي وما ينتج منها من مخاطر على خلق الفتيات والفتيان والروابط المنزلية المقدسة . ففى تلك الدور كما في غيرها من دور البغاء التي انتشرت في كل مكان أ كبر الأثر على قيمة عقد الزواج لانها أصبحت مدعاة للفساد وسوساً يتخرف في عظام المجتمع ، والناس عنه لاهون . أليس من المحزن أن نرى الأسر تتحل وصرح الفضيلة ينهار وأن نشاهد النساء والرجال والفتيات والشبان يهوون في كل يوم إلى تلك الهاوية السحيقة ، فلا نقدر أن ننشلهم ولا نقوى على صدمهم ؟ إن الامر للخطر وإن العدوي تنتقل من مكان لآخر وتخرب أقدس أسس المجتمع .

وفوق هذا نرى العادات السخيفة والتقاليد البالية وما تحتهم من حفلات الزواج وضروب الاسراف وغلاء المهور ، مما أصبح من أشد الحوائل دون أن يسعد شاب وفتاة بزواج هنىء وعيش رغد ، وخصوصاً إذا كانا لا يملكان شيئاً في زمن أصبحت الحالة الاقتصادية فيه أسوأ ما تكون .

ولا يغرب عن بالنا أن نذكر ما للنزعات الاباحية الحديثة من خطر على عقد الزواج وعلى عقول الشبان والشابات الذين أصبحوا يسمعون صدى تلك الصيحات المنكرة يرن في آذانهم ويدعوهم للخروج من تحت ربة الزوجية . وأ كبر شاهد على ذلك ما نقرأه من تعدد حوادث الطلاق وكثرتها .

وبعد فهل من علاج لهذه الازمة الجائحة التي دبت إلى أقدس روابط الاجتماع ؟

العلاج :

أولاً - القيام بدعوة واسعة النطاق تقوم بها الجماعات المنظمة من الشبان والشابات الشاعرين بهذا الخطر ، لانهاش الروح الديني القويم في النفوس التي أفسدتها ظواهر

المدنية الحديثة والترغيب في الفضائل وتحقير الرذيلة .

ثانياً - القضاء على التبرج والحلاعة ، وكيفية ذلك أن تسن القوانين للباس كما فعلوا حديثاً في إيطاليا وأن يراعى في ذلك أن تكون الملابس ممتسقة مع الآداب يعني قيمها بالبساطة والصحة .

ثالثاً - أن تفرض الضرائب الباهظة على العزاب والعازبات بحجة حماية المجتمع بصيانة عقد الزواج من عبثهم .

رابعاً - محاربة البغاء الرسمي والعمل على انتشال من وقعوا فريسة له .

خامساً - مراقبة الآداب العامة في دور الملاهي، ومنع تسرب شرائط السينما الخليعة مما يدعو صراحة إلى الرذيلة ، ثم مقاومة الدعوات الاباحية بالدين وهدم الاوهام والظنون التي أصبحت تحوم حول الزواج وتهدهد بالفسل ، وذلك بأن تصور للشبان والشابات السعادة المنزلية في أبهى صورها .

سادساً - التسمي بعواطف الشباب الجائحة إلى الفنون والموسيقى وتوجيههم دائماً إلى الأغراض النبيلة العالية ، حتى لا تتركهم تتنازعهم ميول الشباب فيضلون سواء السبيل

بشير محمد خير

الطالب بكلية الحقوق

(٢)

الزواج مشكلة لا كتبها الألسن وأطالت في تشريحها الاقلام ، إلا أنها الآن لم تحل ولم يوصف لها « علاج مفيد » . وقد أطلت استقصاء هذه المشكلة وبالغت في التفكير فيها من زمن ليس بالقريب فاجتمع لى قدر مفيد من المعلومات والتجارب . وأنا من الذين يعتقدون بلزوم الصراحة في الابحاث الاجتماعية فهي عندي كالأبحاث الفقهية يجب أن تكون صريحة واضحة ، فلا تورية ولا طلاء .

لست أصدق رأى من فكروا في الموضوع تفكيراً سطحيّاً فخرجوا منه بأن أزمة الزواج سببها الازمة المالية أو رغبة الشبان في الحرية أو انتشار الفساد وضعف الوازع الخلقي ، فكل هذه قشور لم ينفذ أصحابها إلى اللباب . وأنا إذ أعمق في الفكرة قليلاً أرد أزمة الزواج إلى شئ واحد بسيط في ظاهره جليل في جوهره وهو « ان الحياة الزوجية - في مصر - ليست سعيدة » فأنتك لا تجد زوجين على وفاق تام ومتمتعين بالسعادة

الزوجية إلا بنسبة ضئيلة جداً قلما تتجاوز واحداً في الالف . وهذه الحقيقة شائعة معروفة لدى الشعب، ومظاهر الشحنا، وشقاء الزوجية بادية للجميع ، وهذا هو الذى يصرف الشبان عن الزواج ، وأينا يريد أن يشقى نفسه ؟ .

وإذا سألنا هؤلاء السطحيين عن علاج للأزمة قالوا إنما العلاج هو أن نحسن الحالة المالية وأن تصلح خلقهم ونقل من مظاهر الغواية أمامهم إلى غير ذلك من العلاجات التي لا تقيد في موضوعنا إلا بمقدار ما تفيد (الشربة) في مرض السسل أو السرطان . ولكننا في سبيل البحث عن العلاج المقيد نسأل أنفسنا عن أين نشأ شقاء الحياة الزوجية ؟ إذا عرفنا ذلك فقد عرفنا العلاج . نقول إنه نشأ من أن أساس الأسرة المصرية واه فاسد . فليس هناك معرفة صحيحة لمعنى الزواج - هو عند الفتاة متعة بالمال أو باللذة الحسية وعند الشاب ملهة وتسلية . أما المعنى المعنوى ، أما اللذة النفسية الصرفة ، أما العاطفة الانسانية الكريمة التي تميز الانسان عن الحيوان فليس هناك من يعرفها وليس هناك من يتذوقها . فالأسرة المصرية قائمة على المادية الصرفة ، والمادية أساس فاسد في الصداقة والاجتماع . وسبب ذلك هو أن عهد الزوجية بالزوج عهد لذة حسية صرفة فلا تعرف سعادة في الزواج غير هذا النوع الحيواني من السعادة . وعهد الزوج بالزوجة عهد لهو ودعابة ولذة ، فلا سعادة في الزواج غير هذه - ولا زوج ولا زوجة بغير هذه الاشياء . فحتى ضعف الزوج أو أدركته الشيخوخة أو متى جف شباب الزوجة الغض ، ضاع معنى الزواج عند كل منهما ، وأصبحت هذه الحياة ضرباً من العنت الذى ليس له ضرورة ولا وراءه منفعة . أو قل إذا حدث أى شجار بين الاثنين استفحل الأمر وتفاقم الخطر ، لأنه لا يوجد وازع نفسى ترى الزوجة معه وجوب تحمل الزوج أو يرى الزوج معه وجوب الاغضاء عن هفوات الزوجة ، وما دام هذا الزوج عصبي المزاج أو حاد الطبع فلا ضرورة للاستمرار معه والازواج كثيرون والا رزاق على الله ! وقس على هذا أيها القارىء فأنت لو اوجد أن السبب الوحيد هو ضعف الناحية المعنوية عند الازواج والزوجات ، أو بعبارة أخرى هو انعدام الحب في مصر . فلو أن كلا من الزوجين أحب الآخر قبل الزواج وعرف أنه مكمل لفي هذا الوجود قبل أن يعرفا اللذة الحسية وما إليها من الأغراض المادية لرسخ هذا الحب وذلك الاعتقاد في قلوبهما بعد الزواج ولعرفت الزوجة أن الزوج حبيبها وصديقها قبل أن يكون زوجها ولعرفت أنه وسيلة للذة نفسها قبل أن يكون وسيلة للذة جسمها . ولعرف الزوج أن زوجته حبيبته وضيء حياته قبل أن تكون

زوجته، وأعرف أنها وسيلة لمداداة آلام نفسه قبل أن تكون وسيلة لمداداة آلام جسمه وهذا هو الأساس الصالح للأسرة والاجتماع .
 فالعلاج الوحيد لشقاء الحياة الزوجية - كما نراه : هو أن نصلح أساس الأسرة المصرية بأن نجعلها تقوم على دعائم ثابتة من الحب والاخاء . يجب أن يرتفع المستوى المعنوي للازواج والزوجات ويجب أن يكون الزواج مسوقا بحب روى نقي يكون من الزواج بمثابة الأساس من البناء . ويجب أن تفهم الزوجة أن هذا الزواج سعادة نفسية يجب المحافظة عليها وأن تحمى الفكرة المادية الحسية القديمة من أذهان الزوجات . أما وسيلة ذلك فهي الأُم ، والأُم فقط ، فيدل أن تصبح ابنتها باستنزاف أموال زوجها حتى لا يتزوج غيرها وبذلك من أن تفهمها أن زوجها سلعة يمكن الاستغناء عنها واستبدالها بغيرها ، يجب أن تعلمها كيف تحترم زوجها وكيف تحافظ عليه وكيف تتذوق منه لذة نفسية هي قوام السعادة في هذه الحياة . فالأمر يتوقف على الامهات ، وأمهات الزوجات هن آفة الزواج في مصر . ومتى تم ذلك سعدت الحياة الزوجية ، ومتى سعدت الحياة الزوجية شاع خير سعادتها ، ومتى شاع هذا الخبر أقبل الشبان على تلقي سعادتهم من أيدي زوجاتهم الصالحات .
 هذا هو رأينا في مشكلة الزواج مختصر مضغوط يحتاج إلى مقالات أشرح نواحيه ولكن المجال ضيق ، وكفى

أبو الفتوح أحمد رضوان
 طالب تاريخ بالجامعة المصرية

(٣)

صراحة أقول ان هذه الازمة قد استحكمت استحكما . ويجب إعطاؤها من العناية ماغيرها من الازمات : وفي اعتقادي أنها إن لم تعالج فإن الحالة ستتفاقم كثيرا وبوفى كيلها ، وإني ألقى التبعة على أولياء الامور والحكومة . ثم على الفتيان والفتيات وأسبابها ناجمة مما يأتي :

أولا اندفاع الشباب وراء المفاسد والشهوات :

الحالة أصبحت لا نطاق . فالشباب يري أمامه من خلاعة الفتيات ما يجعله في حالة اضطراب لان يحارهم . ثم يعتبر ذلك من المدينية (الكاذبة) . ولقد أصبح

من المؤلف والمعتاد رؤية فتى وفتاة يخاصران بعضهما بعضا حتى إذا قضى غايته منها تركها تجر أذيال الفضيحة والعار . فلا يقدم أي شخص على الاقتران بها . وعلى ذلك فالبعض يجد أمامه ما يعنيه عن الزواج ، والبعض الآخر يري الامتناع خوف الوقوع فيمن لا تصلح زوجة ولا أما . ومما يزيد الطين بلة وجود البغاء الرسمي الذي يعد فضيحة وعارا في جبين الامة المصرية الكريمة ، فضلا عن وجود نسوة يتخذن بعض الصناعات (كالغسيل مثلا) للايقاع بالشباب الطائش

ثانيا : الزواج بالاجنبيات :

متى سافر الشاب متعلما أو غير متعلما إلى أوروبا بعث إلى إخوانه في مصر الكثيرة أنه تعرف بكذا من الفتيات وأنهن وقعن في هواه (لاهو الذي وقع في براثنهن) فإذا أتم مدة البعثة فأما أن يكون قد استولدها جرثومة أولا فيعود إلى البلاد خفية منها ، وهي وراء شاكية إلى قنصليتها أو مرغبة إياه على دفع مبلغ عظيم . سواء كان هذا أو ذاك يأتي بها امرأة ناهية فيه وفي أهله لاختلاف العادات ولأنه لا هم لها سوى الاستيلاء على أمواله ثم تركه كارها لبني جنسه وأهله .

ثالثا : ارتفاع المهور وما يتبعها من نفقات

إذا سنت فتاة وأهلها عن المهر الذي يرضون به أنفسهم بأغلظ الاتان أنهم لا يرضون بالزوج ما لم يدفع مائة أو مائتين (لمتوسطي الحال) فبالله قل لي من أين يأتي الشاب بمثل هذا المهر في مثل هذا الزمن . فضلا عن العادات والتقاليد البالية التي تلزمه بما يسمى (الشبكة والنفقة والدعوات) لاشك في أنه ينتزع الفكرة من نفسه

رابعا : سد مرافق الحياة أمام الشباب

يتخرج في كل عام جيش عرمرم من المدارس وكلهم أمل في وظائف الحكومة فيمكنون السنين العديدة من غير عمل . وليس عندهم فكرة عن الزواج ، لأن البحث عن الوظيفة قد شغل بالهم ، ووقف عقبة في طريقهم لما تستلزمه الحياة المائتية من نفقات المعيشة وتربية الأولاد .

خامسا : الاهتمام بالمادة دون غيرها .

بعض أو أغلب شباب اليوم لا يريدون زوجة إلا وهي تلك من الضياع كذا ومن الأئيراد كذا مما ليس في إمكانه الحصول عليه . كما وأن بعض الأئمالى يذمون الزواج ويصعبون طريقه أمام أبناءهم ، بل ويحملونهم على عدم طرق بابهم رغبة في الانتفاع بثمرة مجهوداتهم « بعد أخذ خيرهم » سادساً : اعتبار الكفاءة في وقتنا هذا :

وذلك أننا كثيراً مانقرأ أو نسمع عن حكم المحاكم الشرعية بالفصل بين زوجين لعدم الكفاءة بينهما كأن تزوج ابنة الوزير بالخبير . أو ابنة الباشا بسائق السيارة ، مع العلم بأنهما يشعان بالراحة والسعادة اللتين لا تشعر بهما لو تزوجتا بالأمير فالفصل بينهما يعد جريمة وجنائية . لانه بحكم العقل هل يوجد من يقترن بمثل هذه الفتاة ؟

سابعاً : ترك الدين واتباع تقاليد بالية : الدين مثلاً يفرض الزواج ، إذا تيقن الرجل الوقوع في الزنا لو لم يتزوج ، ويوجبهُ إذا غلب على ظنه الوقوع في الزنا لو لم يتزوج . فهل ثم من يتبع هذه الأحكام والزنا منتشر في البلاد انتشار الوباء ؟ وبعض التقاليد تلزم الفتى أو الفتاة بالزواج ممن لا يمكن أن توجد راحة بينهما « وذلك لقراءة بينهما مثلاً »

ثامناً : قلة الوجدانيات وعدم المبالاة بها : الحقيقة المرة أن أغلب الشباب يدعى العواطف الرقيقة والوجدان الحى مع أنه لا يعرف إلا اسمها - أما الاقلية اذا وجدت عندهم بعض هذه الوجدانيات فلا يمكنهم تكيفها لان جهل أهلهم يعد ذلك خروجاً عن التقاليد بل يعده من الفسوق والمجور « ولعدم الثقة بشباب اليوم لفسادهم » فان أهلها هى يعتبرون ذلك من الوقاحة والفجور

تاسعاً : تحديد سن الزواج : وهذا سبب ثانوى ولكنه كان له بعض الأثر « مثلاً » خطب شاب فتاة قبل بلوغها السن القانونية بثلاث سنين فانتظار هذه المدة يقلل الرغبة من جهة وربما حصل ما يعكر العلاقات بين الاملين في هذه المدة فتتفصم الخطبة .

العلاج

ورأى أن مضادات هذه الأسباب قد تخرج الازمة أو تخففها على الأقل - وبذلك

يراعى ما يأتي

- ١ سن قوانين صارمة يعاقب بها من يندفع وراء شهوانه ، كما يجب تنفيذ هذه القوانين بدقة تامة
 - ٢ تشديد المراقبة على البعثات أكثر من الآن و يكون ذلك من جانب الحكومة فضلا عما يقع على عاتق أولياء الأمور من المراقبة والمحاسبة فيعرفون ويستقصون عن أوجه صرف ما يرسل لهم من المال
 - ٣ عدم النظر إلى قيمة المهور التي تدعو إلى التبذير وادخار المال لتحسين الحالة المعيشية وتربية الأولاد
 - ٤ فتح أبواب العمل الحر وتهئية الشباب عقب الانتهاء من الدراسة إلى استخدام كفاءتهم فيما يعود عليهم وعلى الوطن بالمنفعة ومساعدتهم ماديا وأديبا بالتشجيع
 - ٥ بث روح الاعتماد على النفس في تحصيل المال فلا ينظر إلى ما يمتلكه الزوجة
 - ٦ عدم اعتبار الكفاءة من الجهتين : المحاكم وأولياء الأمور
 - ٧ بث روح الدين في النشء منذ الصغر حتى الكبر وخصوصا فيما يتعلق بالأمور العمرانية
 - ٨ يجب الابتعاد عن الظهور بهذه المظاهر الكاذبة وتربية الضمير الحي الحساس
 - ٩ إلغاء سن الزواج القانونية وتعديل بعض مواد القانون
 - ١٠ سن قوانين للعزب تسرى على الفتيان وأهالي الفتيات بخصوص ما تقدم بحيث تلائم الحالة الحاضرة ويراعى فيها التشديد
- هذا بعض ما عندى لأسباب الازمة وطرق معالجتها وكله كان بالتجارب والمشاهدات التي وقعت أمامي ، أبسطه لحضرات قراء وقارئات « المعرفة الغراء » من القسم الاعزب لعل فيه إنعقاؤه وتخفيفا لهذه الازمة ^١ عبد العظيم أحمد

(٤)

الأسباب الحقيقية لازمة الزواج هي :

- ١ - وجود البغاء العلني والسري وتقاعس الحكومة أمامه .
- ٢ - غلاء المهور .

- ٣ - تبهرج الآنسات والسيدات .
- ٤ - ضعف الامهات أمام فتياتهن .
- ٥ - عدم اهتمام الشاب العازب بالزواج لانه يجد لذته من طرق أخرى .
وطرق العلاج هي :
- ١ - إلغاء البغاء العلني ومطاردة البغاء السري .
- ٢ - أن يسن قانون بتخفيض المهر بأن يجعل له نهاية عظمى كما فعلت إيران .
- ٣ - والسبب الثالث متعلق بنفس السيدات والآنسات المتبهرجات فكل فتاة متبهرجة تشكو أزمة الزواج وتنسى أنها هي السبب . فان أراد النساء تقريج هذه الازمة فعليهن أن يتركن البهرجة في زبنتهن وأن يلبسن الملابس المحترمة .
- ٤ - والسبب الرابع واضح في أكثر عائلتنا . فالفتاة في مثل هذه العائلات لا تهتم بأوامر أمها إذ تخرج بدون إذننها ولا تسمع نصحتها فهي تضرب به عرض الحائط وذلك ناتج من ضعف الأمهات فعلي مثل أولئك الامهات أن يعودن فتياتهن احترامهن وأن لا يضعن أمامهن وأن يكن لهن ناصحات فلا يساعدنهن على التبهرج . فان في ذلك فائدة بناتهن .
- ٥ - أن تفرض ضريبة سنوية على الشبان الغير المتزوجين (ممن تزيد أعمارهم على ٢٥ سنة)

حسين احمد حسن

طالب بالقانون والصنائع

- ٥ -

- إن الاسباب الداعية إلى هذه الازمة تنحصر في ثلاثة
- أولا : عدم اختلاط الجنسين ببعضهما ودراسة كل منهما أخلاق الآخر دراسة تامة ولا يعد جرمًا اذا كان الزواج مبنيًا على الحب الطاهر الشريف
- ثانيًا : كثرة ما يطلبه المرأة من ترف وبذخ وطلبات مرهقة فوق متناول الرجل
- ثالثًا : ترحل المرأة ومزاحمتها للرجل في أعماله يذهب منها عاطفة الأنوثة التي تجذب إليها الرجل مما يجعله لا يميل نحوها وكذا تبهرجها يجعلها وضعية في نظره وأرى أن خير معالجة لهذه الازمة :
- أولا : أن تسن الهيئة الحاكمة قانونًا بأن يدفع كل من لم يتزوج بعد سن الخامسة والعشرين ضريبة سنوية معينة وتزداد هذه الضريبة عليه في كل سنة
- ثانيًا : القضاء على البغاء الرسمي قضاء تامًا والعقاب الصارم على كل متلبس بأدارة دعارة سرية .
- محمد وصفي أحمد